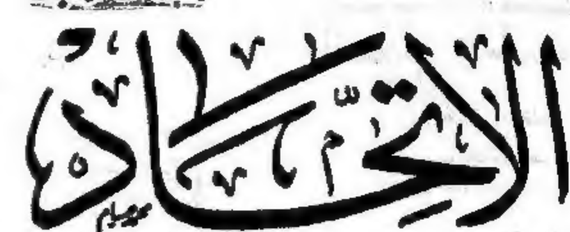

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (ثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad

١٥ تموز ١٩٦٠
٢١ محرم ١٣٨٠
العدد ١٩ السنة السابعة عشرة
21 תמוז 5720
15.7.1960
No. 19 Vol. XVII

الجمهورية العراقية تعيش اعياد الذكرى الثانية للثورة
اليوم مسيرة الشعب بنقاباته واتحاداته وهيئاته

بغداد ـ منذ فجر صباح امس، فجر ١٤ تموز والجمهورية العراقية، بمدنها وقراها، تعيش اعياد الثورة واعلان الجمهورية. وقد بدأت هذه الاحتفالات في الساعة السادسة صباحاً وهي الساعة التي انطلقت فيها، قبل سنتين تباشير ثورة الجيش والشعب على الاستعمار ونظام عملائه نوري السعيد وعبد الاله وفيصل. واليوم، الجمعة، ستشهد بغداد مسيرة الاحتفالات الشعبية الكبرى بهذه المناسبة، فتسير جموع الشعب، بنقاباتها واتحاداتها وهيئاتها ونواديها، في مظاهرة احتفالية كبرى.

وقد جرى امس، في ساحة التحرير، عرض عسكري كبير سارت فيه وحدات الجيش وبينها فوج التحرير الفلسطيني الاول. وعرضت فيه اسلحة حديثة زود بها الجيش العراقي للدفاع عن سلامة الجمهورية وامنها.

كما شهدت مدينتا الموصل وكركوك احتفالات ضخمة هتف فيها ابناء الشعب بحياة الجمهورية والديمقراطية وبسقوط الاستعمار وعملائه.

وجرت في بغداد، في الليلة الماضية، حفلة تخريج فوج ضباط من الكلية العسكرية حضره عبد الكريم قاسم رئيس الحكومة.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو ـ واصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعمالها في بحث تطوير الصناعة والمواصلات وبحث النجاحات السوفياتية الاخيرة في مجالي العلم والتكنيك.

وستواصل اللجنة المركزية اجتماعها اليوم

الاتحاد السوفياتي يهتف في وجه المستعمرين: ارفعوا ايديكم عن الكونغو

- دول حلف الاطلنطي تتعاون لسلب استقلال الكونغو ● حكومة الكونغو تعلن حالة الحرب مع القوات الاستعمارية البلجيكية وتطلب مساعدة غانا
- الاتحاد السوفياتي يحذر الدول الغربية من الاعتداء على الكونغو.

حيفا – مكتب الاتحاد – "بعد اعلان استقلال الكونغو عمل موظفو الادارة الاستعمارية البلجيكية الذين بقوا في البلاد يؤيدهم الممثلون الدبلوماسيون للدول الغربية – ألمانيا الغربية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، على نسف سيادة الدولة الفتية وتصفية استقلالها وبذلك خرقوا القانون الدولي ومبادىء الامم المتحدة .. ان الاتحاد السوفياتي يحذر الحلقات الغربية القيادية من خطورة شن عدوان مسلح على الكونغو ويطالب بوقف العدوان حالاً".

بهذه الكلمات القاطعة لخص الاتحاد السوفياتي موقف المعسكر الاشتراكي ومجموعة الدول المتحررة من المؤامرة الخبيثة التي حاكتها الدول الاستعمارية على الكونغو.

وقد جاءت هذه الكلمات في مذكرة سلمها غروميكو وزير الخارجية السوفياتي الى ممثلي الدول الغربية في موسكو.

القوات البلجيكية تعود الى احتلال الكونغو

ولقد برهنت التطورات صدق تقدير الاتحاد السوفياتي والقوى المختلفة في العالم.

فالاصطدامات التي جرت بين الضباط البلجيكيين وجنود الكونغو ... وتضخيم انباء "الاعتداءات" على الاوروبيين و"اعلان استقلال" منطقة كاتانغا الغنية بالنحاس والاورانيوم ... كلها هدفت الى تبرير عودة القوات البلجيكية لاحتلال الكونغو.

وعلى الرغم من معارضة حكومة الكونغو المستقلة وتصريحات رئيس وزرائها لومومبا بعثت حكومة البلجيك بجنودها المسلحة وبطلبها لاحتلال المدن الرئيسية ... واعلنت امس انها احتلتها كلها .. وانها اعادت الامور الى نصابها.

ومما يدل على عمق المؤامرة الاستعمارية رفض الضباط البلجيكيين الانسحاب من مطار ليوبولدفيل على الرغم من ان رئيس الوزراء لومومبا طلب اليهم ذلك.

حكومة الكونغو تدعو غانا الى مساعدتها

وفي غياب رئيس وزراء الكونغو لومبا ورئيس الجمهورية كاسافوبو اللذان ذهبا الى كاتانغا لاحباط مؤامرة فصلها من الكونغو اعلن بعض اعضاء حكومة الكونغو انهم استدعوا الولايات المتحدة لارسال قوات تساعدهم على "اعادة الهدوء والاستقرار" الى البلاد! ولكن الولايات المتحدة وقد ادركت ان تلبيها هذه الدعوة ستواجه نقمة عنيفة في القارة الافريقية احالت الطلب على هيئة الامم المتحدة!!

وقد تبين بعد ذلك ان هذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

اجتماع تضامني في بيكين تأييداً لكفاح شعوب افريقيا في سبيل استقلالها.

مجلس الامن يدعو بلجيكا الى سحب قواتها ويقرر ارسال قوات دولية. الاتحاد السوفياتي يطلب ادانة البلجيك على عدوانها
مندوب امريكا يناور فيؤيد قرار مجلس الامن ولكنه يعزز موقف البلجيك

مركز الامم المتحدة – طلب مجلس الامن الدولي من الحكومة البلجيكية سحب قواتها من جمهورية الكونغو ودعا الى ارسال قوات من الامم المتحدة الى الكونغو لاقرار النظام والهدوء.

والاقتراح بهذا المعنى قدمه المندوب التونسي وناقشه اعضاء مجلس الامن مطولا حتى اقر بأكثرية ٨ اصوات ضد لا شيء، وامتناع ثلاثة اعضاء عن التصويت هم الدولتان الاستعماريتان بريطانيا وفرنسا ومندوب العميل الامريكي شان كاي شيك.

وقد رفضت الاكثرية في المجلس عدداً من التعديلات التي اقترحها المندوب السوفياتي وبينها تعديل ينص على ادانة الاعتداء البلجيكي على الكونغو.

اما المندوب الامريكي فقد راوغ كعادته ... اراد ان يظهر الى جانب الشعوب الافريقية مع ان حكومته تواطأ مع المستعمرين وتتآمر على الكونغو ... ولذلك اعلن انه يؤيد الاقتراح التونسي رغم تخاوفه من الفترة التي وردت فيه وتدعو الى سحب القوات البلجيكية ... واضاف انه يفهم ان هذا الامر يتوقف على تقديم امدادات عسكرية من الامم المتحدة.

وهذا القول عزز موقف الاستعمار البلجيكي فاعلنت الحكومة في بروكسل بعد اتخاذ قرار مجلس الامن هذا انها ستبقي قواتها في الكونغو الى ان تسيطر قوات الامم المتحدة سيطرة تامة (!!) على الكونغو.

وقد اعلن داغ همرشولد الامين العام للامم المتحدة انه سيرسل قوات الى الكونغو من الدول الصغيرة والافريقية.

امريكا تجلي طائرات يو ٢

● طوكيو – اجلت الحكومة الامريكية طائرات يو ٢ (التي استعملت في التجسس فوق الاراضي السوفياتية) عن قاعدتها العسكرية في اتسوغي (اليابان)

الاتحاد السوفياتي يطلب من مجلس الامن وقف عدوان امريكا الذي يهدد السلم

نيوزويك تزيح الستار عن حقيقة طائرة التجسس الجديدة فتقول انها استخدمت خلال اربع سنوات قبل يو ٢ وانها مزودة بآلات تصوير تلتقط صوراً على بعد ٢٠٠ ميل من الحدود وان الولايات المتحدة رغبت في تصوير قاعدة صواريخ في كولا.

موسكو – طلبت الحكومة السوفياتية في برقية بعث بها وزير خارجيتها غروميكو الى امين عام الامم المتحدة ان يعقد مجلس الامن جلسة مستعجلة لبحث النشاط العدواني الذي يقوم به السلاح الجوي الامريكي.

وقال غروميكو في برقيته ان مجلس الامن عليه واجب صيانة السلام العالمي وعليه ان يبحث حالا استفزازات الولايات المتحدة المتكررة وان يتخذ الاجراءات الكفيلة بوقفها لانها تهدد قضية السلام.

وقد واصلت الدول الغربية، الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج ايضاً، ترديد مزاعمها ان الطائرة التي اسقطها الاتحاد السوفياتي لم تحلق بالقرب من الحدود السوفياتية او تتخطى تلك الحدود ... وحاولت بمزاعمها هذه ستر العدوان الامريكي الواضح.

نيوز ويك تفضح طائرة التجسس الجديدة

وكما يؤكد صحة اتهام الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة ما كتبته

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كيشي يصاب بطعنات خطيرة

طوكيو – أصيب كيشي رئيس وزراء اليابان السابق بطعنات عديدة حين هجم عليه شخص وهو في طريقه الى المقر الرسمي للحكومة.

وتقول الانباء ان وضعه صعب

ويذكر القراء ان كيشي أثار نقمة شعبية هائلة حين فرض على اليابان معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة واضطر على الاثر الى الاستقالة وقد وقع الهجوم بعد ان اعلن ايكيدا رئيسا للوزارة الجديدة وهو من مؤيدي سياسته

كنيدي مرشح الحزب الدمقراطي

لوس انجلز – انتخب الحزب الدمقراطي الشيخ جون كنيدي ليكون مرشح حزبهم في انتخابات رياسة الجمهورية الامريكية في تشرين الثاني القادم.

ويذكر القراء ان كنيدي شجب سياسة الرئيس ايزنهاور واعتبر ايزنهاور مسؤولا عن نسف مؤتمر الاقطاب.

موانىء لبنان ومطاراته حرام على المستعمرين الامريكيين

بيروت – ادلى وزير الخارجية اللبنانية، فيليب تقلا، بتصريحات الى جريدة "الانوار" اعلن فيها ان لبنان يرغب في نهج سياسة الحياد ولن يكون قاعدة حربية لامريكا وغيرها من الدول.

وقال ان موانىء لبنان ومطاراته لن تقدم لاستخدام الطيارات الامريكية. فبلادنا مستقلة ولن تسمح بانشاء قواعد حربية اجنبية على أراضيها

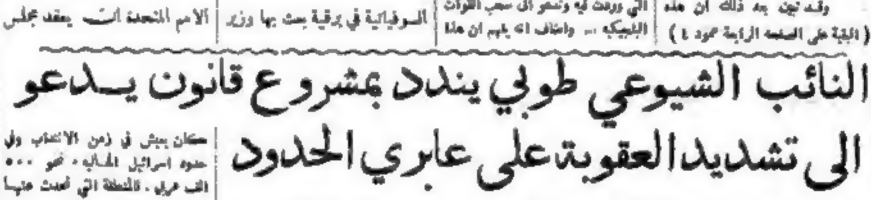

النائب الشيوعي طوبي يندد بمشروع قانون يدعو الى تشديد العقوبة على عابري الحدود

طوبي يفند مزاعم الحكومة حول اللاجئين ويشجب اطلاق النار على الشباب العرب الذي يدفعه يأسه الى عبور الحدود ويدعو هذا الشباب الى النضال هنا. ويقول ان القضايا تجد حلولا في السلام القائم على حقوق الشعبين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – "قضية اللاجئين العرب، قضية ابعاد مئات الالوف من الناس عن قراهم واراضيهم ووطنهم، وقضية التفرقة الوحشية بين العائلات، وانعدام امكانية الالتقاء والصلة بينها – هذه الامور وغيرها من المآسي الناجمة عن عدم وجود السلام بين اسرائيل والاقطار العربية والجسدة لآلام ومآسي كبيرة – فيها كلها يكمن اساس ما تسمونه "قضية التسلل" ان هذه القضايا ستجد حلولا لها في حالة السلام؛ ولكن حتى من اجل ان نصل الى السلام يجب ان تؤخذ هذه القضايا بعين الاعتبار".

بهذه الكلمات القوية المعبرة بدأ النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمته في مناقشة الاقتراح الحكومي لتعديل "قانون منع التسلل"!

وهذا التعديل الذي قدمه باسم الحكومة نائب وزير الدفاع، شمعون برس، يرمي الى توسيع اصطلاح "متسلل" بحيث يشمل ايضاً المواطنين الاسرائيليين الذين يجتازون الحدود الى احد الاقطار العربية. ويمنح التعديل حق تخويل الحاكم صلاحية تشديد العقوبة في مثل هذه الاحوال حتى ٥ سنوات سجن.

وقد طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية رد اقتراح التعديل الى الحكومة ولكن بأكثرية الاصوات أحيل اقتراح التعديل الى اللجنة البرلمانية المختصة.

من اقوال برس

وقد ذكر نائب وزير الدفاع في تقديمه اقتراحه ان نحو ٣٢٦ مواطناً قد خرجوا من اسرائيل الى الاقطار العربية خلال فترة ٣ـ٥ سنوات الاخيرة وبين هؤلاء ١٣٦ مواطناً خرجوا خلال الاشهر الستة الاخيرة.

وقال برس ان هؤلاء المواطنين فتشمو الثابة الان لمحاكمتهم بموجب قانون "عقوبات امن الدولة" متهمين بالاتصال مع العدو وذلك لان تقديمهم للمحاكمة حسب قانون منع التسلل لم يكن ممكنا ولان العقاب حسب قانون منع اجتياز الحدود بدون اذن هو عقاب ضعيف. ولكن لما كانت المحاكم قد تستخلص ان ليس ثمة مبرراً لتطبيق قانون "عقوبات امن الدولة" الذي يختص بالتجسس السري فلذلك فهو يقدم هذا التعديل ... لتمكين السلطة من اللجوء الى قانون مكافحة التسلل وانزال عقوبات قاسية بالمواطنين الاسرائيليين الذين يعبرون الحدود الى البلاد العربية.

من خطاب توفيق طوبي

وفي كلمته قال النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ان مزاعم بن غوريون عن عدد اللاجئين العرب وقال، ان من النائمة المقصودة زعم بن غوريون انه سكان يعيش في زمن الانتداب وفي حدود اسرائيل الحالية، نحو ٥٠٠ الف عربي. فالمنطقة التي تحدث عنها بن غوريون وقال ان نصف مليون عربي سكانوا يعيشون عليها ليست في الواقع سوى المنطقة التي خصصت لاسرائيل بموجب قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة. اما المناطق الموجودة في حدود اسرائيل الان فقد عاش عليها في زمن الانتداب اكثر كثيراً من ٥٠٠ الف عربي. ومع هذا فالنقاش على الارقام لن يحل القضية، فبن غوريون لا يوافق على اعادة حتى لاجئ واحداً. وحكومة اسرائيل بتنكرها لحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم انما تبعد اسرائيل عن شاطىء السلام. ولهذا نحن نعمل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اعتقال ٣٠٠٠ نقابي وبرلماني في الهند لتحطيم اضراب موظفي الدولة

دلهي الجديدة – اعتقلت الحكومة ٣٠٠٠ شخص بينهم عدد من النواب وقادة النقابات في محاولة لتحطيم اضراب موظفي الدولة ومستخدميها الذين اضربوا اول امس دعماً لمطالبهم في زيادة الاجور

وقد ادى الاصطدام الذي وقع بين المضربين والبوليس الى مقتل خمسة مضربين.

وتحاول الحكومة تحطيم الاضراب بجميع الوسائل وقد اعلنت ان المضربين سيتعرضون الى أحكام بالسجن لمدة ستة اشهر اذا لم يعودوا الى الاضراب

● آخر قسيمة تصدر في العدد القادم فاستعجل القسائم بطاقة سحب من لجنة الاتحاد في الاسبوع القادم، ثمن البطاقة ٢٥ قرشا.

قسيمة جوائز الاتحاد
رقم ٢٤

لعبة المستعمرين الخائبة!!

كاسترو يشكر الاتحاد السوفياتي باسم كوبا
كوبا تطلب انعقاد مجلس الامن لبحث اعتداءات امريكا

هافانا – في خطاب القاه من محطتي الاذاعة والتليفزيون شكر فيدل كاسترو، باسم شعب كوبا وحكومته، الاتحاد السوفياتي على موقفه الودي من كوبا وعلى تحذيره المستعمرين الامريكيين من مغبة العدوان عليها.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، قد اعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكرملين ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد كوبا في حالة اعتداء امريكا عليها، والاتحاد السوفياتي يستطيع كذلك ان يشتري سكر كوبا.

وقال خروشتشوف رداً على سؤال يتعلق بأقوال رئيس امريكا، ايزنهاور، التي جاء فيها انه لن يسمح بقيام نظام تحت سيطرة الشيوعية الدولية في نصف الكرة الغربي. فقال خروشتشوف، ان "نظرية مونرو" (وهي التي تفرض السيطرة الامريكية على القارة الامريكية) قد تجاوز عمرها ١٣٧ سنة وقد اكل الدهر عليها وشرب ومن الضروري التخلي عنها.

واضاف خروشتشوف ان نكتة سخيفة هي مزاعم امريكا عن ان الاتحاد السوفياتي يريد اقامة قاعدة حربية له في كوبا.

وفي خطابه قال كاسترو ان جزءاً كبيراً من العالم قد ادار ظهره للمستعمرين الامريكيين، ومن هذا الجزء اليابان وتركيا وكوريا وبنما، وآسيا ايضاً تدير ظهرها لهم. وافريقيا كذلك. وامريكا اللاتينية على الرغم، باختصار ان كل العالم يهب اليوم ضد المستعمرين الامريكيين.

شراء السكر

واعلن رئيس كوبا رسمياً ان الاتحاد السوفياتي ابدى استعداده رسمياً لشراء البقية ألف طن من السكر الكوبي الذي تهدد امريكا بعدم شرائه.

عرض القضية على مجلس الامن

وقد طلبت كوبا عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن في مذكرة سلمتها الى رئيسه والى سكرتير الامم المتحدة. وفي هذه المذكرة اتهمت كوبا امريكا بالتهديد وبالمؤامرات وبأعمال عدوانية ضد كوبا. ومن المنتظر ان يعقد مجلس الامن جلسة لبحث هذه القضية يوم الاثنين القادم.

دبابيس

بلجيكا «المتمدنة» والكونغو «المتوحش»

صحف يوم الثلاثاء الماضي – باستثناء واحدة فقط هي قول همام الشيوعية – قدمت دليلاً جديداً على ... «الصداقة» التي يتبجح المسؤولون الرسميون هنا، وفي مقدمتهم بن غوريون، بأنها «تربط بين اسرائيل ودول افريقيا الناشئة».

فكلها، كما يقولون، «تقرأ على شيخ واحد!». و«الشيخ» في هذه المرة.. الاستعمار البلجيكي !!

لقد توجت هذه الصحف صفحاتها الاولى بصورة كبيرة.. لنساء بلجيكيات يحملن اطفالا صغاراً، كزغب القطا على وجوههن ذعر عنيف، وفي الصورة ايضاً طفلة تجر طفلا اصغر. لقد هربوا جميعاً.. من «جحيم شعب الكونغو» ... ومن «الاعتداءات المتوحشة على عفاف النسوة !!».

نفس الصورة في كل الصحف وعلى الصفحة الاولى، وعلى ٣ اعمدة (دافار تواضعت فوضعتها على عمودين)...

من اين لهذه الصحف هذه الصورة ؟ أمن السفارة البلجيكية هنا ؟ لا احد معني بنشر مثل هذه الصورة سوى الاستعمار البلجيكي واحبابه هنا.

فوراء الاكمة ما وراءها. فليس من شك في ان هذه الصحف ستجد بين قرائها، نتيجة لنشر هذه الصورة، من يلعن اليوم الذي استقلت فيه هذه الكونغو – الهمجية ! التي لا ترعى حرمة ولا ذمة للنساء والاطفال !

عيب يا هؤلاء !

لقد حدثت بعض حوادث اعتداءات. ولكن أيصعب رؤية يد الاستعمار البلجيكي فيها، وفي نشر صورها وتضخيمها، وهو الذي يريد ان يعود الى الكونغو من الشباك بعدان طرد من الباب؟

عيب يا هؤلاء !

قرابة ثمانين عاماً وشعب الكونغو يئن تحت النير البلجيكي. كم من امرأة منه هتك عرضها، كم من طفل منه مات جوعاً وعرياً.

موبقات وفواحش لا تعد ولا تحصى ارتكبتها بلجيكا «المتمدنة» بحق الشعب «الهمجي» في الكونغو

ما لطوعتم مرة واحدة لنشر صورة عن موبقات بلجيكا في الكونغو !

لقد اختزلت بلجيكا «المتمدنة» شعب الكونغو، «المتوحش» خلال احتلالها بلاده الى النصف... الملايين من الكونغويين قتلتهم بلجيكا وانتم تنشرون صور «همجية» و«وحشية»

شعب الكونغو !

قيل :

«قتل امرىء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر»

عيب. وأي عيب.

يوسف

بعد سنتين على ثورة ١٤ تموز العراقية

معركة التحرر والدمقراطية بين مد وجزر

بقلم اميل توما

قبل شهر من الذكرى الثانية لثورة الرابع عشر من تموز صورت «اتحاد الشعب» الوضع القائم في العراق فقالت :

«ان صراعاً سياسياً واجتماعياً يقوم الآن في البلاد بين القوى الوطنية المناهضة للاستعمار والاقطاع وبين قوى الردة التي تعمل ليل نهار لارجاع البلاد الى عهود الاستعمار والتآمر. وتبرز القوى التقدمية، بما فيها الشيوعيون، كأبرز واشد قوة بين القوى الوطنية».

والواضح من انباء العراق اليومية ان هذا الصراع يجري في كافة ميادين الحياة ... وهو يتجسد في هجوم التكتل الرجعي على القوى الدمقراطية وفي صد القوى الدمقراطية لهذا الهجوم.

هجوم الرجعية

ويظهر هجوم الرجعية منصباً على الشيوعيين والنقابيين والفلاحين الواعين والشباب الدمقراطيين.

لقد رفضت هذه الرجعية اجازة حزب اتحاد الشعب (الشيوعي) والحزب الجمهوري ...

وفي ميدان التنظيم النقابي فاصبح يفصل مئات النقابيين من العمل وهي تحاول ابعاد الواعين منهم عن هيئات النقابات القيادية ... وقد ذكرت اتحاد الشعب مثلا ان اكثر من ٢٠٠ نقابي نشيط فصلوا من السكك الحديدية واوقف ٨٠ منهم عشية انتخاب هيئة نقابتهم الادارية ... كذلك ذكرت ان مديرية العمل رفضت الاعتراف بنقابة عمال السجاير وان ٢٤٦ نقابياً فصلوا من العمل في مصانع الغزل والنسيج حتى ان اعضاء هيئة ادارة النقابة في كربلاء فصلوا جميعاً من العمل.

اما في ميدان التنظيم الفلاحي فالهيئات المسؤولة ترفض تسجيل مئات من الجمعيات الفلاحية وتتسامح بالتنكيل بالفلاحين وتعيد الاقطاعيين على الرغم الى مواقعهم وتوطيدها في الريف حتى قال فلاحو الناصرية مثلاً في عريضة احتجوا فيها على اعتقال بعضهم : «سبحان الله ! الفلاحون يرمون تسطانون الاصلاح الزراعي ؛ اما الاقطاعيون واذنابهم فاصبحوا مخلصين بقدرة قادر».

وقس على ذلك في الميادين الاخرى ... ان مئات الشيوعيين والنقابيين والفلاحين يقبعون في السجون بل ان المحاكم قد اصدرت بحق بعضهم احكاماً مروعة وهي تحاكم بعضاً منهم اتهموا باتهامات مختلفة ذات علاقة بالموصل، وتروي رأي الاهالي مثلا ان اعمال الاجرام في كركوك وتلك مخطرها يفرضان على السلطات المختصة وضع حد نهائي لها. اما ما يجري في كركوك فتصفه عريضة وقعها ٢٠٥٢ مواطناً في كركوك يطالبون فيها بوضع حد للاعمال الاجرامية التي تمارسها زمر القتلة وعملاء شركات النفط.

لقد بلغ تمادي الرجعية حداً جعل الاقطاعيين في الكوت في نهاية العام الماضي «يوجهون نيران مدافع رشاشاتهم الى صدور الفلاحين الابرياء الذين كانوا منهمكين في جني محصولهم مما ادى الى مصرع عشرة فلاحين».

ويرج خمسة آخرين (١)».

ومؤخراً في حزيران منع قادة الفرقة الاولى من دخول اتحاد الشعب الى مدينة آلويه في جنوب العراق وكان امثاله قد اغلقوا عدداً من مكاتب اتحاد الشعب ومنظمات شعبيه في مناطق مختلفة.

ويظهر مدى خطورة هذا الهجوم وتصاعده حين حكيت جريدة الحريه (٢) تدعو السلطات الى «وضع تشريعات تضمن الا تظل العناصر الحزبيه المعروفة في مراكز التوجيه والقيادة للتنظيم النقابي واحكام الرقابة على سجل النقابات». لقد وصفت اتحاد الشعب هذا الاتجاه بالفاشيه وقالت انه يهدف الى حل النقابات ووضعها تحت سيطرة الرأسماليين.

لماذا احتدم الصراع

ان هذا الصراع لم يبدأ الآن بل بدأ منذ اليوم الاول من نجاح الثورة ولكنه اشتد حدة الآن بعد ان سارت عملية تقاطب القوى الطبقيه والاجتماعيه نحو اليسار واليمين خلال السنتين الماضيتين شوطاً بعيداً. فالجبهة الشعبيه الوطنية التي قامت بالثورة الى جانب الجيش لم تكن متجانسه في البنية الطبقية وان وحدتها المصالح العامه والاهداف المشتركة الى حين.. والبرجوازية القومية الكبيرة جرياً وراء مصالحها الطبقية الضيقه، وخوفاً من العمال والفلاحين تنجذب الآن اكثر فأكثر، بعد ان حققت بعض اهدافها، الى البرجوازيه التجاريه (المرتبطة بشركات الاحتكار) والاقطاعيين لمحاربة القوى الشعبيه التقدميه.

ولقد قالت اتحاد الشعب تصف هذا الامر : (٣)

«ولكن اشتداد النشاط الرجعي المعادي للجمهوريه والاستقلال وجه رأس الحريه الى مجالات مختلفة

كان من ابرزها مجال الحركة النقابيه». وقالت بعد ان وصفت هذا الهجوم ... «واذا كان بعض الصناعيين قد انتفعوا من هذا النشاط ووجدوا فيه ما ينعكس على الارباح فانهم مخطئون على اية حال، فالفئة الواثقه في الارباح لا تجعل اصحابها في مأمن من الاخطار لان اشتداد النشاط الرجعي والتهديدات التي تتعرض لها الجمهورية انما هي موجهة بشكل واضح ضد الاستقلال السياسي للصناعيين والتجار الوطنيين بالذات في جني الارباح والانتاج وتطويره».

والسؤال ما هي مصادر قوة التكتل الرجعي ؟ الامر الواضح ان الثورة العراقية انزلت ضربة كبيرة بمواقع الاستعمار في العراق ولكنها لم تقض عليها ولا تزال شركات البترول الاجنبيه في العراق مراكز التكتل للقوى الرجعيه هناك بدليل عطف علانيا في مطاردة الوطنيين والدمقراطيين والتنكيل بهم.

اضف الى هذا ان البرجوازية (الكومبرادوريه المرتبطة بالشركات الاجنبيه) قوية جداً. وقد احتفظت بعلاقاتها الاقتصادية بالاحتكار الاجنبي. وتدل على مدى اهمية هذا العامل الميزان التجاري لعام ١٩٥٩ فمن ١١٦ مليون دينار هي قيمة استيراد العراق صدرت بريطانيا بقيمة ٣٩ مليون دينار والولايات المتحدة بـ ١٢ مليون والمانيا الغربية بـ ١٠ ملايين.

وهذه القوى في ظروف تخوف البرجوازية القومية – الصناعيه على وجه التخصيص – من الطبقة العاملة المتعاظمة مع الفلاحين والمثقفين عرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعي ومكنت الاقطاعيين من البقاء في مراكز قيادية في الاقتصاد القومي وبالتالي من التأثير على سياسة البلاد في الميدان الداخلي على وجه التخصيص.

موقف الحكومة

وقد لا يكون موقف البرجوازية الصناعيه وموقف الحكومة التي تمثلها وتمثل البرجوازية الصغيرة الى حد ما بهذه الباحة.

فالقوى في الحكومة ليست متجانسة تمام التجانس .. وهناك على ما يظهر عناصر تعتقد ان النهج الامثل هو في ايجاد التوازن بين اليمين واليسار، وهذا النهج يعجز اليه او قد اظهر عجزه بعض الوطنيين.

وقد فسرت اتحاد الشعب هذا الاتجاه فقالت :

«ولا بد من القول ان الرجعية بالتعاون مع الاوساط الاستعمارية لم تتأخر لحظة واحدة عن استخدام كل ما روج له حلف بغداد ضد الحركة الوطنية وضد حركة السلم بالذات وضد المفاهيم الدمقراطية بالذات، فشهدنا عاماً مليئاً بالنشاط الرجعي المكشوف، يزيد من مساره موقف اوساط وطنيه مترددة تحاول ان تجد من التوازن (بين اليمين واليسار) منفذاً للاستحواذ على الثقة الشعبيه غير منتبهة الى ان الثقة تكتسب اولا وقبل كل شيء بالعمل الدائب والتضحيات الكبيرة في سبيل خدمة الشعب والدفاع عن مصالحه المشروعة .. وغير منتبهة الى ان سياسة «التوازن» او «الموازنة» تؤدي بهذه الجهات نفسها الى الخسران او تؤدي باستقلال البلاد الى الكارثة حيث لا مجال التوازن آنذاك»..

ومع هذا فهناك عناصر رجعيه في الحكومة تعمل مستقلة على ما يظهر وتخرق قوانين البلاد واحسن الامثلة على هذا عرقلة الاصلاح الزراعي ومنع دخول اتحاد الشعب الى عدد من الالوية وحرمان القوى الدمقراطية من حرية العمل فيها او في بعضها.

القوى الدمقراطية جبارة

ولكن على الرغم من التكتل الرجعي في العراق وعلى الرغم من مساعدة عناصر حكومية قائمة في الخنق على القوى التقدميه في العراق قد صمدت الحركة التقدمية امام الهجوم المسعور وصدته وخلال ذلك ترسخت على النضال الثوري.

لقد رفضت الحكومة اجازة حزب اتحاد الشعب (الشيوعي) ولكنها لم تستطع ان تحرم الشيوعيين من حرية العمل والكفاح فواصلوا سيرهم.

لقد منعت اتحاد الشعب في اول حزيران من دخول مدينة آلوية فأثارت نقمة جماهير واسعة على هذا الاجراء التعسفي ووقع خلال ايام ١٤ ألف مواطن على عرائض تطالب بالغاء هذا الاجراء.

احتشد من ٢٥ الفاً ووقعوا على عرائض تناشد الحكومة وقف محاكمة الوطنيين الموصليين واطلاق سراحهم.

والنقابات التي تعرضت للهجوم العنيف استطاعت لا ان ترد بعض الهجوم فحسب بل ان تحقق انجازات نقابية. ففي كركوك مثلا أعيد في حزيران الماضي ٣٥ عاملا فصلوا لاسباب سياسية وزيدت بعض رواتب فئات معينه من العمال. وكذلك وضعت مثلا تحسينات في اوضاع العمال الذين يعملون في البصرة وأعيد عمال فصلوا في العهد البائد وتم تعيين مئات العمال عن طريق مكتب الاستخدام.

وحين احتفل اتحاد جمعيات الفلاحين بمرور سنة على مؤتمره الاول في ١٥ نيسان هذا العام استطاع ان يعرض منجزات رائعة من مثل تنظيم ٢٠٠ ألف فلاح في ٢٥٠٠ منظمة على الرغم من ان عدداً كبيراً من جمعيات الفلاحين عرقلت الحكومة قبولها او انتسابها الى الاتحاد. وبفضل الاتحاد تم توزيع ٢٥٠ ألف دونم حتى نيسان مع ان المقرر للتوزيع كان ٧٥٠ دونماً.

وبحق قالت اتحاد الشعب بمناسبة هذه الذكرى :

«لقد سورت جمعيات الفلاحين وطورت قادتها ... ولكن اهم ما يلفت

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧)

---

(١) اتحاد الشعب ٢٣/١١/٥٩
(٢) ١٦/٦/٦٠
(٣) ١٣/٤/٦٠

● تونس – قالت صحيفة الصباح ان الامريكيين يحاولون اقناع حكومة الجزائر المؤقتة بقبول مقترحات ديغول ويجدون المبررات لمواقف الرئيس التونسي.

أنا للسلام والحب

بقلم سميح القاسم

اعتقل سميح القاسم لرفضه التجنيد وقبل آن يعتقل وصلت الينا هذه القصيدة التي ننشرها اليوم.

كنتُ في القرية، حولي حبُّ أصحابي وأهلي
تملأ الاحلام جفني والرضى ينبعُ ظلي
ودروبي معرضٌ للزهرِ من وردٍ وفُلِّ
وحياتي ملك نفسي لا لباغٍ مُستغِلِ
لم أرِم هدماً أعدِّم وإذا ما شئتُ أُعلي
كنتُ حرّاً... زنديَ الشهوانُ لم يخضعْ لغلِّ

* * *

وهنا تطرقُ بابي كف بؤسي وعذابي
يا يد الساعي ! لكم جئت بأفراحِ الشبابِ
في رسالاتٍ لطافٍ من حبيبي وصحابي
فلماذا جئتني اليوم بثلجٍ وضبابِ
كنتِ تدنينَ لثغري كأس خمرٍ ورضابِ !
ويحَ نفسي ! كأسكِ اليومَ دُفُّ سُمٍّ وصابِ !

* * *

فجأةً وانهارتِ الفرحةُ وانهار الصباحْ
واذا الافقُ ظلامٌ وشقاءٌ وجراحْ
ولسيات الصبر الطلق غيمٌ ورياحْ
فجأةً ! حطّت كليماتٌ سخيفاتٌ وقاحْ
في صميمي.. مدية مسمومةٌ.. فاريد سلاحْ !
وروى الزيتون غامت وانطوى فيه الصداحْ !

* * *

من يدي لن يقفز الموتُ لصدرٍ عربيْ
يحرسُ الفجرَ الذي طافَ على الشرقِ الابيْ
من يدي ينطلقُ النورُ على الافقِ الدجيْ
هاتفاً بالسلمِ بالحبِّ النقيِّ الاخويْ
بابتساماتِ الحقولِ، بالافراح، بالعيشِ الهنيْ
ولاجل الخير في ثغري لظى لحنٍ قويْ !!

أنوار كاشفة على الكونغو، الجمهورية الجديدة

هو احد بلدان افريقيا الوسطى. كان مستعمرة بلجيكيه واستقل في ٣٠ حزيران ١٩٦٠، ويبلغ عدد سكانه ١٤ مليون نسمة، وتبلغ مساحته حوالي ٩٠٩ آلاف ميل مربع.

ويحده السودان من جهة الشمال الشرقي، واوغندا وتنجنيقا من جهة الشرق، وافريقيا الاستوائية من جهة الشمال، وروديسيا من جهة الجنوب الشرقي وانجولا من جهة الجنوب الغربي والكونغو «الفرنسي» والمحيط الاطلسي من جهة الغرب والشمال الغربي.

ويبلغ طول ساحله الذي يقع على المحيط ٢٥ ميلاً فقط.

والقسم الاوسط من البلاد اراضي منخفضة ترتفع حوالي ٣ آلاف قدم عن سطح البحر.

وهو كثير المياه، ويغطيه مساحة بالاشجار الكثيفة اليابسة والغابات وخصوصاً قرب نهر الكونغو العظيم وفي الوديان جهة الشرق والشمال الشرقي.

وتكثر في الغابات والادغال انواع الحيوانات والوحوش الكاسرة والزواحف والحشرات.

والطقس حار وهو في نفس الوقت شديد الرطوبة وتصل درجة الحرارة في شباط الى ٩٠ درجة فرنهايت، وتسقط الامطار بانتظام، في غرب البلاد بين شهري تشرين الاول وايار. ويعتدل الطقس باقي ايام السنة. وتصل الامطار في بعض الاحيان الى ٣٨ بوصة.

كانت بوما (وهي ميناء مشهور يقع على بعد ٦٠ ميلا من مصب الكونغو) هي العاصمة. ولكن في سنة ١٩٢١ انتقلت العاصمة الى مدينة ليوبولدفيل.

والمدن الرئيسية هي : ليوبولدفيل (العاصمة)، ستانلي فيل، اليزابيثفيل، جادوت فيل، كوكلها ت فيل، ومتادي (وهي اهم ميناء في الكونغو الاسفل) وبناانا (تقع قرب مصب الكونغو وهي مرفأ طبيعي جيل يعتبر من اهم المراكز التجاريه) وبوما.

تسرب اليه المستعمرون البلجيك في عام ١٨٧٥ حين ارسلوا بعثة اليه بحجة مقاومة العبوديه. ثم اعلن البلجيكيون الكونغو دولة حرة في ١٨٨٥ واعترف لهم زملاؤهم بذلك في مؤتمر برلين في عام ١٨٨٥. وضمت نهائياً الى البلجيك في ١٩٠٨.

وقد انتقل اليها الاوروبيون في مطلع احتلالهم وبدأوا ينهبون ثرواتها الهائله ويستغلون ابناءها استغلالاً عنيفاً.

ويسكن الاوروبيون (البالغ عددهم حوالي ٣٥٠ ألف نسمة في المدن الرئيسيه.

وتستعمل الانهار طرقاً للمواصلات ويوجد ٣١٠٠ ميل من خطوط السكك الحديديه و٦٠ الفاً ميل من الطرق البريه كما توجد عدة خطوط الطيران بين المقاطعات والمدن الرئيسيه.

ويشتهر الكونغو بزيت وغوى النخيل، وفيه الاورانيوم والنحاس والالماس والحديد والذهب. وقد اكتشف فيه البترول مؤخراً.

واهم منتجاته الكاكاو القهوة، الارز، الطماطم، القطن، الذرة، نبات الكسافا، قصب السكر والقطن.

ويصدر الكونغو ٧٠٪ من منتجاته الى بلجيكا ويستورد منها الطعام والالات والملابس والاسلحه.

تقسم البلاد الى ٦ اقاليم ادارية، ولكل اقليم حاكم اداري ومجلس استشاري، ويضم كل اقليم الى ١٨ منطقه وكل منطقة تقسم الى ١٢٢ ناحيه. وكان في الماضي قبل الاستقلال يخضع حكام الاقاليم لحاكم عام تعهدهم صلاحيات مدنيه وعسكريه يمثل الملك في افريقيا.

لم يكن يسمح بتملك الارض في الكونغو، فجميع الاراضي اعلنت ملكاً للتاج البلجيكي. ولكن الادارة البلجيكيه منحت الشركات البلجيكيه والمزارعين البيض امتيازات على اراضي واسعه وخولتهم حق طرد الفلاحين من الاراضي التي يزرعونها.

وجميع مصادر الثروة هي في ايدي الشركات البلجيكيه والقوى الاستعماريه الاخرى.

والكونغو هو اكثر البلاد الافريقيه تطوراً في الصناعه. ففيه اكثر من مليون عامل (٨٠٠٪ من مجموع السكان حسب احصاء سنة ١٩٥٨). وخمس شركات احتكاريه تملك ٩٠٪ من الاموال المستثمرة تسيطر سيطرة تامه على البلاد ولكن يوجد بالاضافة الى هذه الشركات الاحتكاريه عشرات من الشركات الاجنبيه الصغيرة للمواصلات والتجارة الخارجيه.

والاحتكارات البلجيكيه هي السيد الحقيقي في المناطق الممنوحة لها. في حينما قبل الاستقلال لم تكن الادارة الاستعماريه الا سلطاتها عليها، فلها بوليسها الخاص ومحاكمها وسجونها.

اما المنطقة التي تخص الامريكيين في الكونغو فقد عزلت تماماً عن العالم الخارجي وهي تحت الحراسة العسكريه بعد ان تحولت الى معسكر حقيقي.

●●●

لقد احرز شعب الكونغو استقلاله بفضل النضال الشاق الذي خاضه ضد الاستعمار ولم يكن منحة من احد.

ولومومبا رئيس الوزراء الحالي هو زعيم حزب «حركة الكونغو القوميه» الذي تألف قبل ما يقرب من سنة واتبع سياسة العداء للاستعمار والمطالبة بالاستقلال ووحدة الاقطار، وهو اقوى شخصية سياسيه في البلاد، ويبلغ من العمر ٣٤ سنة، ولقد مثل بلاده في المؤتمر الافريقي الذي عقد في اكرا، وعند عودته من المؤتمر دعا الى اجتماع شعبي كبير في ليوبولدفيل طالب فيه بمنح الكونغو الاستقلال، وقد رد شعب الكونغو على هذه الدعوة بمظاهرات التأييد في جميع انحاء البلاد. فتدخلت قوات الاستعمار البلجيكي لكبت حركة المطالبه بالاستقلال بالحديد والنار، وقامت بحملة اعتقالات واسعه وسقط العديد من القتلى والجرحى، وتمكنت من اعتقال لومومبا وسجنه. ولكن الاستعمار البلجيكي اصابه الرعب من تطور الاوضاع في الكونغو، وخشيت الدول الاستعمارية الاخرى على مصالحها الاقتصاديه في الكونغو مما اضطر حكومة البلجيك الى نقل لومومبا من السجن الى بروكسل لمفاوضته حيث تقرر اعلان استقلال الكونغو في ٣٠ حزيران.

وكان واضحاً منذ البداية ان بلجيكا يحتاله على عرقلة الاستقلال

فهي اعتمدت على الشركات الاحتكاريه واعوانها واعتمدت على حكام الاقاليم ورؤساء بعض القبائل، واعتمدت على قائد وضباط جيش الكونغو البلجيكيين، واعتمدت على تهديدات المستعمرين البريطانيين في اوغندا وروديسيا وافريقيا الوسطى بالتدخل في شؤون الكونغو الداخليه، واعتمدت على تأييد المستعمرين الامريكيين والفرنسيين والايطاليين الذين لهم مصالح اقتصاديه في الكونغو او الذين يخشون التأثير الايجابي لاستقلال الكونغو على مستعمراتهم في افريقيا، اعتماداً على كل ذلك عملت منذ اليوم الاول لاعلان الاستقلال وحتى قبل ذلك ايضاً، على نشر الفوضى في البلاد، لتكون ذريعة للتدخل ولاعادة السيطرة الاستعمارية المباشرة الى الكونغو او على الاقل الاطاحه بحكومة لومومبا الوطنيه وفرض حكومة اجيرة لها.

والاستعمار البريطاني لعب دوراً كبيراً ضد شعب الكونغو. فقبل ان يعلن استقلال الكونغو قام المستعمرون البريطانيون بحشد قواتهم على حدود الكونغو. واعلنت السلطات البريطانيه في اوغندا وافريقيا الوسطى صراحة ان جماعة من الجنود الافريقيين وقوات البوليس قد تحركت الى حدود الكونغو

وقد تعرضت هذه المناورات العسكريه البلدان الافريقيه. فشجب مؤتمر الدول الافريقيه المستقلة الثاني هذه الاستفزازات العسكريه الاستعماريه، واعتبرها تهديداً خطيراً لحدود الكونغو الافريقيه مما اضطر الاستعمار البريطاني الى التراجع ولو الى حين.

واليوم يقوم الاستعمار البلجيكي بمساعدة الاستعمار البريطاني المباشرة وبتأييد تام من الولايات المتحدة وباقي دول حلف الاطلسي بالتدخل السافر في شؤون الكونغو وذلك بحجة المحافظة على ارواح البيض ولاعادة النظام الى البلاد.

اما حجة الاستعمار البريطاني للتدخل فهي حماية اقليم كاتنغا الذي يطالب بالانفصال والانضمام الى اتحاد روديسيا.

والحقيقة ان هذا التدخل السافر جاء على اثر فشل محاولة الاستعمار لاغتيال لومومبا وفشل مؤامرة الانقلاب وعلى اثر قيام الحكومة الوطنية بطرد الضباط البلجيكيين من مناصبهم في الجيش واحلال ضباط افريقيين وطنيين محلهم وعلى اثر محاولة الحكومة الوطنية وضع حد لسيطرة البيض على الادارة والاقتصاد.

ولكن مهما يحشد الاستعمار البلجيكي من قوات ومهما يحيك من مؤامرات فلن يستطيع ان يعيد عجلة التاريخ في الكونغو الى الوراء.

تفسير

رأى رجل صديقاً له في ثياب متسخة، فسأله :

– الا تنظف امرأتك الثياب ؟
– الجيوب لا غير..

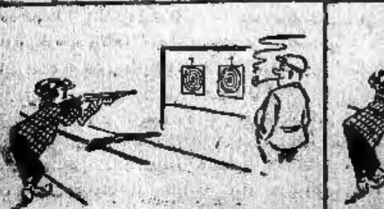

الالف الثانية .. او نهاية نظام ..

ما ان يصل هذا العدد الى ايدي القراء حتى يكون موعد نهاية العالم — ١٤ تموز — قد مضى وبقيت الكرة الارضية في مكانها تدور حول الشمس .. وبقي النظام الشمسي يسير في النظام الكوني الى ما لا نهاية ..

أما اولئك الذين تسلقوا اعلى جبل في ايطاليا ليتجنبوا الدمار فسيطول انتظارهم وسيعودون الى بيوتهم والى شارع الوداع وامثالهم ليختاروا لهم موعداً آخر لنهاية العالم ...

وبدعة نهاية العالم قديمة .. ظهرت بعد الالف الميلادية الاولى وروجها الاكليريكيون ليكنزوا الذهب والفضة .. في تلك الايام هرع الناس المتدينون يشترون صكوك الغفران .. ومنهم من اشترى امتاراً من الجنة ..

وخلال الالف الثانية كثر دعاة نهاية العالم ومنهم من اضفى عليها ملامح علمية فقال ان الشمس تبرد .. وببرودها تجف الحياة على الارض وينتهي كل شيء ..

ولا تزال نظرية مالتوس تعيش بيننا وهي التي تقول ان تزايد السكان مثل النمل سيؤدي الى تقليص موارد الكرة الارضية فيحل الدمار وينتهي كل شيء .

لقد كانت تنبؤات نهاية العالم في ختام الالف الاولى تمهيداً لنهاية عصر الاقطاعية وفاتحة لعهد الرأسمالية الصناعية ..

امذاك لم ينته العالم بل قفز من عصر الى عصر وحقق انجازات علمية مكنت الانسان من السيطرة على الطبيعة .. ومن التحليق في الاجواء التي احتكرتها الطيور فقط .

والتنبؤات الجديدة ومصدرها خزعبلات دينية مشبوهة تهدد لا الى نهاية العالم بل الى نهاية النظام الرأسمالي الاستعماري الذي مضى عهده وبدأ ينحسر عن العالم ليحل مكانه النظام الاشتراكي الذي زاد من سيطرة الانسان على الطبيعة واطلقه من عبودية جاذبية الارض ليسرح ويمرح في الفضاء بين الكواكب والنجوم .

في جولته في النمسا اعرب نيكيتا خروشتشوف وهو ابن الستين عن امله في ان يرى علم الشيوعية يرفرف على الكرة الارضية في ايامه ... وبهذا اعرب عن تفاؤله وثقته بطاقات الشعوب التي تسير نحو تحررها السياسي والاجتماعي ..

وفي الصباح تثور الشعوب وتغني نغمتها كالمرجل لتسرع في تطور الزمن ... ومنها من ينتظر ابناؤها وراء المتاريس ليتركوا الضربات القاصمة بالمستعمرين...

لينتظر المهووسون في اعالي الجبال الطوفان...

اما الشعوب فتنتظر فجرها الوردي ...

وليحرق المخبولون البخور والشموع ليوم لن يأتي ... فالشعوب تحرق بكفاحها من مصوا دماءها وقضوا عليها ان تعيش في ظلام قرون عديدة .

ليقف طرد العمال العرب حالا ولتؤمن الحكومة الاعمال لهم

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ كثرت في المدة الاخيرة حوادث طرد العمال العرب من اماكن عملهم التي يقوم بها موظفو مكاتب العمل الحكومية وذلك بالتعاون في بعض الاحيان — مع البوليس

فقد وردت انباء الطرد والملاحقة من مختلف انحاء منطقة تل ابيب وبيارة ليتفنسكي وغيرها.

وفي سوق بيع العملات في تل ابيب تقف سيارات مكاتب الاستخدام لتمنع المقاولين اليهود من استخدام العمال العرب وتهدد أي صاحب عمل او مقاول بتقديمه للمحاكمة اذا تجرأ على استئجار أي عامل عربي .

وتسود الآن قرى المثلث بطالة عنيفة .

فالعمال العرب حسب قانون الاستخدام ممنوعون من العمل خارج مناطق سكنهم والحكومة لا تفكر في ايجاد الاعمال لهم . وعندما يجدون أي عمل يطردون منه .

ان عمال المثلث يتذمرون من هذا الوضع ولكنهم لن يستكينوا له وسيعرفون كيف يناضلون بكل قواهم من أجل لقمة العيش لعيالهم .

هذه هي اوضاع الفلاحين المتدهورة فليتوحدوا في النضال لتحقيق مطالبهم

بقلم محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم

ا كثرية العمال العرب في اسرائيل هم من الفلاحين او المزارعين الذين اضرت سياسة الحكومة باقتصادياتهم وصادرت اراضيهم وفرضت عليهم الحكم العسكري ، فاضطرتهم الى ترك مصادر رزقهم والتحول الى عمال مأجورين ومادة دسمة لربح اصحاب العمل الاغنياء .

وقد تميزت اوضاع معيشتهم بالمطاردة في اماكن عملهم وبالاجور البخسة والاشغال الشاقة وشروط العمل القاسية ، تجابههم البطالة ويهددهم شبح الجوع .

اما من تبقى من الفلاحين العرب فيعمل في زراعة ما بقي له من الارض السليبة .

وفي ام الفحم قام الفلاحون بعد ان سلبت الغصب اراضيهم في مرج ابن عامر وجبال الروحة ، بتسوير اراضيهم الوعرية الخالية من المياه ووسائل الري وذلك دون اقل مساعدة من الحكومة .

كانت مساحة اراضي ام الفحم كبيرة ، ولكن بعد ان صادرت الحكومة الوف الدونمات لم يبق للفلاحين من اراضي يزرعونها سوى ١٢ الف دونم .

وكان محصول الزراعة هذه السنة سيئاً جداً بسبب الجفاف . فقد تمت زراعة ٢٠٤٠٠ دونم حنطة و ٣٠٠٠ دونم شعير و ١٧٠ دونم كرسنة و ١٥٠ دونم حمص و ٥٠ دونم فول و ١٠٠ دونم جلبان اي ما مجموعه ٥٨٧٠ دونما . ولكن كمية المحصول لم تكن تساوي اكثر من ٣٠٪ من المحصول المعتاد .

اما محصول الدخان (في ١٥٠٠ دونم) والخضروات الصيفية (في ٢٠٠ دونم) وخضروات السقي (في ٥٠ دونماً) ، والبصل والثوم (في ١٠٠ دونماً) فلم يزد عن ٥٠٪ من معدل الانتاج .

اما الزراعة الصيفية (٢٠٠ دونم سمسم وذرة بيضاء) فلم تزد نسبة محصولها على ١٠٪ من المعدل .

والمقدر ان لا يزيد محصول الزيتون عن ١٠٪ والاشجار المثمرة عن ٢٠٪ من المعدل .

وهذه الارقام تدل بشكل واضح على سوء اوضاع الفلاحين في ام الفحم ، وبالاضافة الى اضرار الجفاف فهناك تلاعب الشركات وخداعهم للفلاحين .

فعلى الرغم من ارتفاع اسعار الدخان اكثر من مرتين في السنة فلا تزال اسعار الدخان الذي تتسلمه الشركات من الفلاحين كما كانت قبل خمس سنوات ، اي ليرة واحدة وعشر القروش للكيلو الواحد وذلك حسب نوع الدخان . هذا عدا تلاعب هذه الشركات في الوزن واحتيالات السماسرة عن طريق الخصميات والسلفية التي تدفعها الشركة للفلاح من السنة الجديدة والتي هي في الواقع ما تبقى على الشركة من اثمان دخان السنة الماضية .

كذلك يبقى الدخان بعد وزنه في يد صاحبه حساب الشركة لمدة اشهر وعند استلامه تزنه الشركة مرة اخرى لتخصم ما ينقص من وزنه وكثيراً ما يصل النقصان الى اكثر من ٣٠٪ . وعلما بعد ان يكون الفلاح قد سوى حسابه مع موظفي الجرك .

وفي بعض الاحيان يرفض احد الفلاحين المشروع لشركة معينة فلا يجد اي سلفيه من السمسار ويحصل على رخصه ويعيد انتاجه ووزنه الجرك ولكن الشركات ترفض بعد كل ذلك استلامه . وهذا ما حدث مع فرج الحاج اسعد واحمد السعد السويطي من ام الفحم اللذين يضمنان اراضي من الفلاحين على حصة ثلث الناتج فقط .

اما منتجي الحبوب فلا يتناسب انتاجهم ابداً مع تكاليف الانتاج ومع ذلك فهم عرضة لالاحقة ضريبة الدخل . فمثلا المواطن احمد محمد حمد من قرية مشيرفة البالغ عدد افراد عائلته تسعة انفار مزارع لا يملك سوى عشرة دونمات ويستأجر ٢٠ دونما يقسم ثلث انتاجها لصاحب الارض وهو مصاب بمرض مزمن ولا يزيد دخله على ١٢٠٠ ليرة . وعلى الرغم من كل ذلك يهدده محصلو الضريبة بالحجز اذا لم يدفع ٦٠ ليرة سلفيه عن الضريبة .

هذه صورة عن اوضاع الفلاحين العرب السيئة في ام الفحم . وهي نفس الصورة لاوضاع بقية الفلاحين العرب في اسرائيل .

اننا نسمع عن تصريحات وزارة الزراعة ودعايات الحكومة عن تطوير اراضي الفلاحين العرب ومساعدتهم واعطائهم القروض والمنح الآلية وارسال الخبراء الزراعيين لهم وغير ذلك ولكنها كلها تصريحات لتضليل الرأي العام ولكسب الاصوات في الانتخابات .

فالحكومة لا تزال تنتهج سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب لاذلالهم وافقارهم وتشريدهم من بلادهم .

فعلى الرغم من موسم الجفاف لم نسمع بأي مساعدات قدمتها الحكومة للفلاحين العرب .

لذلك فانا ندعو الفلاحين العرب الذين يتضررون من هذه السياسة اشد الضرر الى ان يوحدوا صفوفهم ويرفعوا اصواتهم ويرسلوا الوفود الى السلطات المحلية والحكومة والكنيست مطالبين بالمساعدات والقروض والتعويضات عن اضرار الجفاف ، واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها والغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ليتوحد الفلاحون جميعهم في جبهة واحدة وسيقف في طليعتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان وسيكون دائما مدافعا عن حقوق الفلاحين ومؤيدا لمطاليبهم الديمقراطية العادلة .

وليؤيد الفلاحون في منطقة المثلث مؤتمر الفلاحين الذي عقد بدعوة من المجالس المحلية في كفرقاسم (?) والطيبة والطيرة وليضم اعضاء مجلس محلي ام الفحم اصواتهم الى اصوات هذا المؤتمر .

العمال في شركة حيروت يطالبون بحقوقهم

كفركنا ـ لمراسل الاتحاد ـ يعمل عند متعهد شركة «حيروت» للحفريات في طبريا ٤٠ عاملا من كفركنا وعيلبون والبعينة وبين .

وحقوق هؤلاء العمال مهضومة فلا تسعيرة هستدروتية ولا تنظيم وليسوا مؤمنين من أخطار الاصابة في العمل . وهم مرتبطون بالمتعهد أخذا التصاريح .

في البداية كانت اجورهم تدفع شهرياً ثم اخذت تدفع كل شهرين مرة ثم صارت تدفع كل ثلاثة اوستة اشهر حتى ان العامل اصبح لا ينال اجرته الا بعد التوقف عن العمل . وقد تبين ان هذا المتعهد يستغل أجور العمال في مصالحه الخاصة .

لقد اخبر العمال الشركة عن وضعهم ولكنهم لم يتلقوا أي جواب حتى الآن . وهم يطالبون الشركة ان توقف دفع الاجور عن طريق هذا المتعهد . وفي نفس الوقت يطالبون الهستدروت بالدفاع عنهم والمطالبة بحقوقهم المهضومة

عمال كابول يوصلون الباصات الى قريتهم

كابول ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد النضال المجيد الذي خاضه عمال وفلاحو القرية تم منذ ١٠-٧-٦٠ وصول الباصات الى داخل القرية ولكن الباص الوحيد الذي وصل الى القرية رفض نقل العمال الى اعمالهم في حيفا وأصر على نقلهم الى الكراج فقط .

كذلك اتضح للعمال انه لا يوجد اي ترتيب لوصول الباصات من كابول الى عكا والناصرة .

وقد اثارت ترتيبات شركة ايغد المرجاء هذه ثائرة العمال فتظلموا وفداً قابل المسؤول في الشركة عن حركة السير في الشمال . وقد وعد المسؤول بدراسة مطالب العمال خلال اسبوع وهي ارسال باصات كافية لنقل العمال الى اعمالهم في حيفا وعكا (?) وترتيب سير الباصات من كابول الى عكا والناصرة .

فبنضالهم اوصل عمال كابول وفلاحوها الباصات الى داخل القرية وبنضالهم سيجبرون الشركة على احترام مصالحهم ! ولن ترهبهم سيارات الشرطة التي تسير في مقدمة الباصات بحجة « حمايتها من عدوان العمال »

على عمال الكراجات ان يناضلوا من اجل تنفيذ اتفاقيتهم الجماعية

حيفا — دعا الحزب الشيوعي في منشور له عمال الكراجات في حيفا الى النضال من اجل تنفيذ اتفاقية العمل الجماعية التي وقعتها الهستدروت مع اصحاب العمل في جميع الكراجات .

كذلك دعاهم الى انتخاب ممثلين لهم في كل كراج لمفاوضة صاحب العمل واجبار الهستدروت على التدخل لتنفيذ اتفاقية العمل

ويقول مراسلنا ان عمال الكراجات ناقمون على قيادة الهستدروت لانهم لم ينالوا حقوقهم وفي كراجي «بيدك» و«سيناي» حيث اضرب العمال قبل اشهر للحصول على شروط عمل هستدروتية لا يزال وضع العمال على حاله وهم لم ينالوا حقوقهم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

كتاب مفتوح الى وزير العمل والسيد حبوشي

في ام الفحم مكتب عمل يعمل فيه موظفان ولكن لوحظ في المدة الاخيرة ان شخصاً ثالثاً يعمل فيه هو شقيق عارف رشدي سكرتير هذا المكتب . فهل هو موظف ثالث . ام ان المكتب ينتقل بالوراثة الى عائلة السكرتير؟

اننا ننتظر الجواب .

(ابن المثلث الحر)

لغز الكلمات المتقاطعة

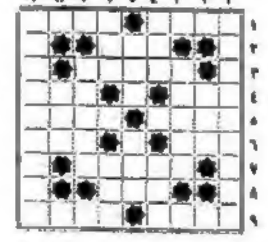
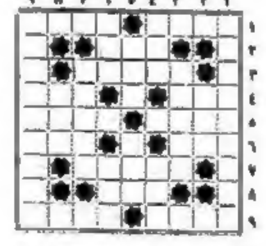

افقي

١ ـ قطر عدو بريطانيا الاقوى استعمار ، اعطاه
٢ ـ علاه
٣ ـ قطر عربي احتل حديثاً .
٤ ضرب على الخد ، نوع من الطيور
٥ ـ احدى الجهات الاربع ، ازاله في يده .
٦ ـ حيل ، ارتفع
٧ ـ دولة استعمارية
٨ ـ سجن
٩ ـ واش ، شركة سيارات اوقفت اعمالها في اسرائيل

عمودي

١ ـ عميل استعماري عربي
٢ ـ فلن
٣ ـ ٥ ـ مكاسب ، بشرة
٤ ـ والد ، ملة فلكية حاملة
٥ ـ فرح وطرب ، محتكر النقد
٦ ـ لسع ، فني
٧ ـ مشاها «ويعملون بك»
٨ ـ تجول
٩ ـ رئيس حكومة ثورة .

حل اللغز الماضي «سلام»

افقي

١) ابع ، استعمار . (٢) يا ، تشاغيل . (٣) الى ، طراء . (٤) ره . (٥) تيس (٦) ابي ، نعت . (٧) قسطنطينة . (٨) بلاد العرب . (٩) يدق ، بر .

عمودي

(١) ابار ، اليل (٢) عنادة يمل . (٣) طالب . (٤) اقطاع ، نعي (٥) سفر ، طماع . (٦) تائهة ، بلق . (٧) عد ، الفتح . (٨) مي ، استعرب (٩) رل ، بر .

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح ، وستنشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع . حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم .

رسائل القراء

سادية البوليس تنزل بفتيان

ارسل الينا الرفاق حسين عوض علي ، فواز عطا الله ، فوزي عطا الله ، عاطف عطا الله من كفركنا الرسالة التالية التي تكشف عن فظاعة التعذيب الذي لقيه هؤلاء الفتيان الذين لا تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة على ايدي رجال الشرطة .

يقول هؤلاء الفتيان على لسان احدهم حسين عوض علي :

بينما كنت انا واولاد عمي فوزي وفواز وعطا وعاطف بتاريخ ٢٩-٦-٦٠ نسقي ماعزنا من «بير المرجاء الذي يضمنه آباؤنا من الكيرن كايمت بمبلغ ٣٠٠ ليرة في السنة داهمتنا سيارة بوليس في الساعة الثالثة بعد الظهر ونزل منها شرطيان . وبعد ان طرقا ابواب السيارة بشدة هائلة أخذا يسألاننا : لمن هذه الماعز ؟ ومن منكم سرق ماسورة الماء ؟

ومن شدة الخوف لم نتكلم شيئاً . فصرخ احدهما بصوت عال : ليخلع كل واحد حذاءه بسرعة . فخلعنا احذيتنا في الحال . فركب احدهما السيارة وقال : امشوا امامي بسرعة . فجعلنا نركض والسيارة خلفنا ونحن حفاة يدمي ارجلنا الشوك . وكلما وقفنا من شدة التعب يصيح بنا . واخيراً نزل من السيارة وتناول عصا واخذ يضربنا بشدة ونحن نبكي من شدة الخوف والالم ، ونصرخ : لم نأخذ أي ماسورة !

بعد ذلك ركبا السيارة بعد ان هددانا بالسجن والموت ، وكانت السيارة قد وصلت بالقرب من طبريا فقالا لنا : ارجعوا الى ماعزكم ، وغداً عندما نرجع اليكم ونرى انكم لم ترجعوا الماسورة نلقي بكم في البئر . ولكنهما لم يرجعا مرة اخرى .

هذه قصة هؤلاء الفتيان نرويها ليطلع عليها وزير البوليس والرأي العام . ونحن ننتظر ما يفعله وزير البوليس .

بعد سنتين على ثورة ١٤ تموز العراقيه [بقيه]

ان يضمه الفلاحون نصب اعينهم هو الحرص على وحدتهم التي يسعى الاقطاعيون والا تهازيون الى تحطيمها باعتبارها مصدر قوة ومنعة الفلاحين وسلاحهم في الدفاع عن مصالحهم ... ليعمل الفلاحون بكل ما لديهم من طاقة ليجعلوا الوحدة الفلاحية قوة ترهب الاستعمار والاقطاع والعملاء .

ان عقد مؤتمر السلام الشامل في بغداد نيسان ١٩٦٠ والمسيرة الجبارة التي خلدت اعماله ومؤتمر اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في حزيران ١٩٦٠ واعادة انتخاب محمد مهدي الجواهري رئيساً لاتحاد الادباء العراقيين كل هذه مظاهر لقوة الحركة التقدمية الصاعدة وشلبل (?) على فشل الردة الرجعية في العراق .

ولا شك ان انتصار الجناح اليساري في انتخابات هيئات الحزب الوطني الديمقراطي ابان مؤتمره الاخير انما كان اعرابا عن الجو الذي يسود في العراق على الرغم من الحملة المسعورة التي تثيرها الرجعية ضد اليسار والقوى الديمقراطية .

ان هنالك اعتقاداً من عامل يدعو الى التفاؤل بان الصراع الدائر في العراق سينتهي بنصر القوى الوطنية المناهضة للاستعمار وبتمتين منجزات جديدة لثورة العراق .

احباط مؤامرات الاستعمار

ان السنتين اللتين مرتا على ثورة الرابع عشر من تموز اكدتا عظمة تلك الثورة وأثرها الكبير في حركة التحرر القومي العربيه .

لقد قوضت دعامة الاستعمار الكبرى في الشرق الاوسط والعالم العربي وخلقت الظروف لانتصارات جديدة تستطيع الحركة القوميه العربيه الظفر بها حين تتمكن من التخلص من النكسة التي اصابتها نتيجة الحملة على الشيوعيه وما صاحبها من زعزعة قواعد الوحدة الوطنيه في الحركة القومية العربية في اقطار العرب المختلفة .

ونظراً الى نجاح الشعب العربي في العراق في احباط المؤامرات الاستعماريه على نظامه الوطني كان عاملا جوهريا في عرقلة عودة الاستعمار الى كثير من المواقع التي كان يمكن ان يعود اليها لو قضى على منجزات الثورة العراقيه . ولذلك لم يكن غريباً ان تستمر المؤامرات على العراق وان يلتهز الرئيس ايزنهاور فرصة زيارته لايران في كانون الاول سنة ١٩٥٩ ليبحث مع الشاه « اوضاع الشرق الاوسط والعراق » وليؤيد تآمر دول حلف المركز (بغداد سابقاً) على العراق . ففي تلك الايام افتعل حكام ايران ازمة حدود وزعموا ان العراق خرق اتفاقية شط العرب !!

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية والصناعية استطاع العراق ان يدعم استقلاله الاقتصادي ويسير الى امام .

وكان من الممكن ان يقوم العراق بدور اكبر في تدعيم النضال العربي المناهض للاستعمار ولكن احتدام الصراع الداخلي عكس نفسه على سياسته الداخلية والخارجية .

وليس من قبيل الصدفة ان تتطور سياسة العراق الخارجية بعض مظاهر التهادن فيصرح هاشم جواد وزير خارجية العراق ان حكومته ترغب في تحسين العلاقات مع الباكستان وان الشاب باكستان الى حلف المركز (الذي يتآمر على العراق والحركة الوطنية العربية) يخصها وحدها .. ويخيفه ان الباكستان على حق في كشمير ..

والدلالة حذرت اتحاد الشعب من الطابع الذي يأخذه هذا الصراع ومن الجرائم المروعة التي ترتكب خلاله والاشاعات التي تهدف الى اشاعة القلق والفوضى والاضطراب فقالت : « لقد اصبحت الجماهير الشعبية على بينة من هذه الخطة التي تستهدف اشاعة الفوضى والقلق وجعل الجمهورية خلوا من اي استقرار والتي تستهدف نشر حالة الهلع والفزع في النفوس وترويض الجماهير املا في اخضاعها او جعلها في حالة يأس ولا مبالاة سياسيين يؤديان الى الاستسلام »

ولكن القوى الواعية يقظة في العراق وتعمل على رص الصفوف لاحباط مؤامرات الاستعمار والرجعية على النظام القائم في تلك البلاد ... تلك المؤامرات التي تستهدف اسقاط الحكم الوطني والقضاء على منجزات الثورة .

ولا جدال ان كفاح هذه القوى وفي طليعتها الشيوعيون سيكفل للشعب العراقي النصر والاستمرار في تحقيق منجزات دمقراطية واقتصادية وسياسية يكون حصيلها القضاء على مراكز الاستعمار الاقتصادية .

حول مؤتمر الاتحاد القومي

النضال ضد سياسة المهادنة مع الاستعمار ومن اجل الدمقراطية هو قضية الساعة

تواصل الان لجان مؤتمر الاتحاد القومي جلساتها في القاهرة بعد ان انتهت الجولة الاولى من جلسات المؤتمر العامة وسيعود المؤتمر الى الانعقاد بكامل هيئته غداً لاقرار التوصيات في الشؤون المختلفة التي عرضها الوزراء في بياناتهم امام المؤتمر.

البيانات والارقام لا تصور الوقائع

ويضيع من يصغي الى بيانات الوزراء في خضم الارقام فهي تتحدث عن مشروع عشر سنوات يوحد مشروعي خمس سنوات ولا تبين ما تحقق في الماضي بل ما سيتحقق في المستقبل.

والواقع ان الارقام ضخمة ولكن ضخامتها لا توحي بالثقة فبموجب بيان نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم السوري ستبلغ ميزانية الانماء الصناعي في الاقليم ٥٢٥ مليون ليرة سينفق منها ٢٥٦ مليون (٤٧ بالمئة) في القطاع العام و ٢٦٩ مليون (٥٣ بالمئة) في القطاع الخاص .. ولكن الخبرة في الماضي دلت على ان مشاريع الانماء لا تنفذ ودلت على ان ما ينفق في القطاع العام اي المصانع التي تشاد بالاموال العامة يعود فيها بمدالى الرأسماليين الذين يشترون اسهم تلك المصانع .. كذلك دلت الخبرة على ان كثيراً من المبالغ يتسرب الى مسارب غير الناجية .. وينفق على اجهزة الدولة ووزرائها ففي ميزانية وزارة الشؤون البلدية والقروية التي بلغت ١٥٠ مليون جنيه في الاقليم المصري سينفق على مباني الوزارة ما يقرب من ٥٠ مليون جنيه.

كذلك لا تصور هذه الارقام لسف الاصلاح الزراعي وعلى وجه التخصيص في الاقليم السوري. فهناك كان من المقرران تصادر مساحة ١٬٥٠٠٬٠٠٠ فدان وتوزع على الفلاحين فلم يتم غير توزيع ٣١٬٠٠٠ فدان خلال السنتين اللتين مرتا على قانون الاصلاح الزراعي.

والاخطر من كل هذا ان برامج الانماء التي تتحدث عن مجتمع «اشتراكي دمقراطي تعاوني» تهمل تصوير مدى تسرب رأس المال الاجنبي الى الاقليمين .. هذا التسرب الذي ينسف اسطورة المجتمع الاشتراكي لانه يشترط ان تنفق القروض في الصناعات الخاصة وفي توطيد البرجوازية في البلاد. وقد بلغت قروض الولايات المتحدة فقط خلال السنة (٥٩-٦٠) ٥٥ مليون و ٩٦٥ ألف دولار منح آخرها في ٧ تموز الحالي بموجب اتفاقية وقعت في القاهرة.

الحقائق التي تتسرب خلال المناقشات

ومع هذا فهناك حقائق تسربت خلال مناقشات اللجان ..

لقد اعترف عبد الناصر ان هناك ٩٠٠ الف عامل عاطل عن العمل في الاقليم المصري و١٦٠ الف عامل عاطل في الاقليم السوري .. وقال ان تنفيذ مشاريع الانماء الصناعي والزراعي سيستوعب هذا العدد الوافر من العاطلين ولكن هذا ما قاله قبل سنتين حين اعلن مشروع السنوات الخمس الاولى التي لم تبدأ بعد.

كذلك اعترف رداً على سؤال احد الاعضاء ان اوضاع الطبقة العاملة سيئة حين قال « ان علينا اولا ان نعد الاعمال للعمال ثم نبحث في رفع اجورهم وتحسين اوضاعهم » !(هكذا بالضبط).

لقد استكثر عبدالناصر حين عالج هذه القضية الحديث عن اهمية العمال، فقال انهم ركن الدولة وعمادها ولكن حين جاء الحديث عن تأمين العمال الزراعيين والعمال غير الفنيين وهم الاكثرية الساحقة قال ان صعوبات كثيرة تعترض تنفيذ مشاريع التأمين.

والواقع ان هذا الحديث في ظروف ارتفاع ارباح الرأسماليين في الجمهورية العربية المتحدة يوضح مهزلة النظام الاشتراكي الدمقراطي التعاوني ويؤكد ان جهاز الدولة يقوم على كبت العمال وخدمة الرأسماليين الكبار وتمكينهم من تكديس الارباح.

دمقراطية البرجوازية الكبيرة

واولئك الذين اصغوا الى مناقشات لجان مؤتمر الاتحاد القومي ادركوا بوضوح مدى فقدان الدمقراطية ومدى التحكم الفردي الذي يميز النظام القائم في الجمهورية المتحدة.

لقد اشترك عبدالناصر في اجتماعات اللجان وكان يرد على كل اقتراح يتقدم به عضو من الاعضاء ويرده بحجة القانون طبعاً لقد كان الاعضاء يطالبون ببعض الامور التافهة ويطالبون بمساواة ولكن حتى هذه المطالب التي أريد بها ان تصور «الدمقراطية» كانت تموت بعد لحظات من التفوه بها.

فلقد طالب فكري اباظة بتحديد عدد الزوجات بواحدة وايدته سهير القلماوي فما كان من عبد الناصر الا ان اعلن ان هذا يحتاج الى وقت وان الامور تجري في هذا الاتجاه .. وحين الحت سهير القلماوي ان القضية تحتاج الى قانون لان الزمن يسابق الجمهورية المتحدة رد عليها «ان الزمن وانتم الضمير»!

وطبعاً لم تطف على السطح مطالب الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين.. واذا كان احد الاعضاء قد لفت النظر الى ضرورة تحسين اوضاع العمال فذلك انتهى عند رد الرئيس .. فالرئيس هو كل شيء.

ومن هذه المناقشات الشكلية تظهر حقيقة الاتحاد القومي .. فهو يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة .. وهو قائم لتكبيت الكفاح الطبقي .. وهو يعمل لسد الطريق امام اي انتقاد جدي لسياسة عبدالناصر الداخلية والخارجية.

ومن هنا تظهر اهمية الدمقراطية واهمية حرية التنظيم الحر .. فلو كان مثل هذا التنظيم السياسي الحر قائماً لنكس مشاعر الجماهير فشجب سياسة المهادنة مع الاستعمار في الميدان الخارجي وطالب بحقوق العمال والفلاحين ..

ويستطيع اي انسان امعن الى مداولات مؤتمر الاتحاد القومي وبيانات ان يستخلص ان الشعب لا يستطيع في ظروف هذا الكبت ان يراقب الحكومة فيوقف مهادنتها للاستعمار وتسرب الرأسمال الاحتكاري الى البلاد.

وللتنسيق النضال في الجمهورية العربية المتحدة – من اجل الدمقراطية ومن اجل وقف اتجاه مهادنة الاستعمار وتحقيق مطالب الجماهير الشعبية – النضال الجوهري.

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست مطالب المعلمين

النائب طوبي يندد بتوصيات لجنة غوري وبتدخل بن غوريون ويدعو المعلمين الى مواصلة النضال لتحصيل حقوقهم العادلة

لمندوب الاتحاد البرلماني – أثارت الكتلة الشيوعية، في الكنيست، مطالب المعلمين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم، واقترحت على الكنيست اجراء بحث في هذه القضية. ولكن كتل الائتلاف الحكومي تضافرت ضد مطالب المعلمين، واسقطت اقتراح الكتلة الشيوعية.

وقد نقد النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في بداية تقديمه الاقتراح المذكور بتواصي « لجنة غوري » التي اثارت سخط جمهور المعلمين وغضبه العادل، كما شجب تأييد الحكومة، السريع، لهذه التواصي.

وذكر النائب طوبي مثلا على التمييز بين أجور المعلمين المؤهلين وغيرهم من المؤهلين. فعلم بعد ١١ سنة من العمل يتقاضى أجوراً اقل بمبلغ ٤٧ ليرة شهرياً من أجور ممرضة مؤهلة. وتحدث عن قضية الازدحام في الصفوف وقال ان ذلك لا يضر بأوضاع عمل المعلم وحسب بل يؤثر في مستوى التعليم ويضر به. وذكر ان هناك ١٨٠٠ صف عدد تلامذة كل منها يزيد على الاربعين، كما ان بينها ٦٠٠ صف عدد تلامذة كل منها يتجاوز الخمسين.

وهاجم النائب طوبي ادعاءات لجنة غوري والحكومة التي تبرر عدم زيادة أجور المعلمين بخوفها من ان فئات أخرى ستطالب ايضاً بزيادة أجورها. وقال، غير ان عدم تلبية مطالب المعلمين العادلة لن يحول دون فئات أخرى والمطالبة بزيادة أجورها. وكذلك هاجم الرفيق طوبي تدخل بن غوريون في نضال المعلمين ومزاعم «الامن» التي تذرع بها وقال انه لو كانت هناك رغبة حقيقية لوجد في الميزانية البالغة نحو ١٧٠٠ مليون ليرة ما يحقق مطالب المعلمين.

وحذر النائب الشيوعي من محاولة بن غوريون اقامة جهاز ليقرر في مطالب مستخدمي الدولة والمعلمين قائلا ان هذه المؤامرة ستلغي، عملياً، نقاباتهم المهنية وحقهم في النضال من اجل حقوقهم.

ودعا من على منصة الكنيست، جمهور المعلمين اليقظة والحذر والاستمرار في النضال من اجل مطالبهم ثم اقترح بحث هذه القضيه. ولكن باصوات كتل الائتلاف حذف الاقتراح من جدول البحث.

ورد نائب وزير التعليم والثقافة فقال ان الحكومة تضع برنامجاً لتخفيض عدد الطلاب في الصفوف الى ٤٠ طالباً ولكنه لا يدري كم سنة ستمر قبل تحقيق ذلك اما عن مطلب زيادة الاجور فتهرب نائب الوزير من الاجابة عليه زاعماً ان هذه القضيه خاضعه للمفاوضات بين المعلمين والحكومه ..

الكتلة الشيوعيه تطالب اللجنه التنفيذيه للهستدروت بان تعمل على ابطال التمييز اللاحق بالعمال العرب

تل ابيب – في مذكرة بعثت بها الى اللجنة المركزة طالبت الكتلة الشيوعية ان تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت اوضاع العمال العرب بغية ابطال التمييز العنصري اللاحق بالعمال العرب كلياً وللابد.

وقد عرضت الكتلة الشيوعية في مذكرتها امثلة عن التمييز فذكرت المماطلة في تنظيم العمال العرب في الهستدروت وعدم اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية وطرد العمال العرب في حيفا وتل ابيب وغيرها من المدن ومراكز العمل.

كذلك ذكرت تمنع وزارة العمل عن فتح مكاتب عمل في المناطق العربية والتمييز في الاجور وشروط العمل الذي يظهر في ان اجور عدد وافر من العمال العرب تتراوح بين ثلث وثلاثة اخماس العمال اليهود.

ولم تنس الكتلة الشيوعية ان تبالغ افتقار القرى العربية الى عيادات صندوق المرضى وضعف الخدمات الصحية

الاتحاد – لتكن هذه المذكرة حافزاً العمال العرب لتشديد نضالهم من اجل حقوقهم ولمضاعفة ضغطهم على قيادة الهستدروت لكف التمييز ونهيهم في معركتهم من اجل المساواة في الحقوق العامة والنقابية

النائب الشيوعي طوبي يندد [بقيه]

جماهير الشعب الى تصعيد النضال من اجل تسوية عادلة لقضيه الفلسطينيه عن طريق تغيير السياسه الاسرائيليه الى سياسة تقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الطرفين، ويضمنها حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم.

وحينما تحدث النائب الشيوعي عن الهجرة المقلقة وهي تعد حوادث مغادرة البلاد خصوصاً من قبل شباب عرب بين كيف يصل شباب عرب، من ابناء البلاد، من خيرة اهلهم، وصدت ابواب العمل في وجوههم، ويقاسون التمييز والاهانه، الى درجة من اليأس تعلمهم الى الهرب من البلاد ... وحينما وصف النائب توفيق طوبي الحالة البائسة التي يتردى فيها الشباب العرب العمال والمثقفون، وقال، انا نحن الشيوعيين نشجب هذه الطريق التي هي ليست طريقاً ابداً. اننا ندعو الشباب العربي الى النضال هنا في بلدهم من اجل حقوقهم ومستقبلهم. كما اننا نناضل ضد سياسة التمييز القومي الحكوميه المتبعه مع الشباب العرب.

وفي نهاية كلمه شجب النائب الشيوعي محاولات اجهزة الاستخبارات من الجانبين، استغلال ضائقة الشباب العرب. كما هاجم الاهمال والاستخفاف بحياة الانسان حيث تطلق شرطة الحدود او الدوريات العسكرية نيرانها بقصد القتل كما حدث ذلك قبل مدة قصيرة مع ثلاثة شباب من الله حيث قتل احدهم. وطلب رد القانون الى الحكومه.

الاتحاد السوفياتي يهتف [بقيه]

الدعوة كانت خيطاً من خيوط المؤامرة وان الولايات المتحدة كانت تهدف الى التدخل في الكونغو تحت علم هيئة الامم المتحدة.

وسرعة كلفت حكومة الكونغو هذا الاتحاد فاعلن وزير الانباء ان حكومته طلبت من غانا تقديم المساعدة العسكريه لها وان طلبها هذا يعود الى ان هيئة الامم المتحدة تأخرت عن تقديم المساعدة. وكانت غانا قد اصدرت بياناً جاء فيه انها مستعدة لارسال المساعدة العسكرية الى الكونغو اذا طلبت منها ذلك الحكومة الشرعيه واعلنت كذلك انها لاتعترف « باستقلال » منطقة كاتنغا.

وفي هذه الظروف اعلنت الحكومة الكونغوية ان بلجيكا اعلنت الحرب عليها وان حالة الحرب قائمة بينها وبين البلجيك وهي ستعمل على طرد القوات البلجيكيه من بلادها.

مجلس الامن يجتمع

وقد اعلن داج همرشولد ان مجلس الامن سيجتمع لبحث الوضع في الكونغو.

خروشتشوف: تؤيد الكونغو

وكان خروشتشوف قد صرح في اجتماع صحفي ان البلجيك تتبع سياسة الترصئة تحت ستار اعادة النظام والهدوء الى الكونغو وهي ترسل قواتها الى تلك البلاد لاجبار الجنود الافريقيين على اطاعة الضباط المستعمرين.

واضاف ان الجنود الافريقيين على حق في رفضهم اطاعة أولئك الضباط ... وقال انه سمع ان الكونغو لجأت الى مجلس الامن والاتحاد السوفياتي سيؤيدها كل التأييد.

وقد اتهم خروشتشوف دول حلف الاطلنطي بتوحيد قواها لفرض النظام الاستعماري على الكونغو من جديد.

افريقيا كلها ستهب الى نجدة الكونغو

وتفيد الانباء ان الدول الافريقيه كلها تستعد لنصرة الكونغو واحباط المؤامرة على الدولة الفتيه.

وقد علق راديو موسكو على تطورات الكونغو فقال:

«ان دول حلف الاطلنطي تتدخل لحرمان الكونغو من الاستقلال الذي حصل عليه. ان الاستعماريين يبررون مؤامراتهم ليثبتوا ان الشعوب الافريقيه عاجزة عن إدارة شؤونها. وكشفت عن ذلك «سكوميا» الفرنسيه حين كتبت تقول، ان المأساة في الكونغو تلقي النور على عدم ثبوت استقلال الدول الافريقيه.

ان الوقت الان ليس القرن التاسع عشر ومن الصعب التنكيل بالشعوب، ومحاولة منع استقلال الشعوب الافريقية بالقوة معتمدا اطلاق النار بالبنزين».

وقد انهى راديو موسكو تعقيبه قائلا ان معلقنا الى جانب الشعوب المستعمرة المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ... فيا ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن الكونغو.

حملة المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مبلغ الحملة هو ٦٠ ألف ليرة

يجمع خلال ثلاثة اشهر [حزيران، تموز، آب]

المجموع حتى الان ٣٠٫٨٩٧٫١٥ (٥١٫٥ بالمئة)

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لشهر تموز:

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٧٥٠	٥٨٣٫٢٥	٧٧٫٧
تل ابيب – يافا	٢٣٠٠٠	١٣٫٨٥٦٫٣٥	٦٠٫٢
حيفا	١٣٠٠٠	٧٫١٥٢٫٤٠	٥٥٫٠
الناصرة	٥٥٠٠	٢٫٧١٦٫٠٠	٤٩٫٣
السهل	٧٠٠٠	٢٫٧٨٤٫٥٠	٣٩٫٨
القدس	٥٥٠٠	٢٫١٢٧٫٤٠	٣٨٫٨
الجنوب	٤٢٥٠	١٫٣٨٦٫٥٠	٣٢٫٦
النقب	٧٥٠	٢٤٧٫٧٥	٣٣٫٠٣
الجليل	٢٥٠	٥٤٫٠٠	٢١٫٦
المجموع	٦٠٠٠٠	٣٠٫٨٩٧٫١٥	٥١٫٥

ضحيه جديدة « لمصيدة الموت » بشارع الخوري اهمال مزرى من البلديه ودائرة المرور بحياة السكان

حيفا – لمراسل الاتحاد – «مصيدة الموت» هكذا يسمي سكان وادي النسناس زاوية التقاء شارعي الخوري وصار يوحنا. في كل يوم «صيدة جديدة» طفل او امرأة او رجل. وابا حوشي يعيش على مهله .. ودائرة المرور – «ترافك» – لا تحرك ساكناً سوى انها تبعث شرطتها، وفي كثير من الاحيان بتأخر كبير، لاجراء القياسات والتقاط الصور!

وآخر «صيده»، لا الاخيرة، «لمصيدة الموت» هذه وقع صباح يوم الاربعاء الماضي اذ دهست سيارة جيب عابا ارضا) نقل الى المستشفى بحالة خطرة.

استكثر من عريضة رفعت الى البلديه واستكثر من وفد قابل المسؤولين في البلديه، لازالة « مصيدة الموت » هذه بتوسيع شارع الخوري حفظاً على ارواح المواطنين وخصوصاً الاطفال الذين يضطرون الى اجتياز هذه المنطقة الخطيرة في طريقهم الى مدرستهم، ومع هذا .. لا حياة لمن تنادي! لقد اصبح هذا الاهمال المزري من البلديه بمثابة تحد وقح لمشاعر المواطنين ..

لقد « بشرتنا » الصحف منذ مدة وجيزة، بان ابا حوشي اصبح «رئيس الدائرة العربيه في حزب المباي» الذي يبدو ان عدم تلبية هذا المطلب لسكان حيفا العرب هو اساس سياسته. فدهس عربي وموته او تشويهه امر لا يطلقه ابداً !!

ان ابا حوشي الذي استكثر على مواطني حيفا العرب حديقة صغيرة في وادي النسناس كان من الممكن ان تكون ملجأ ومتنزهاً للاطفال، هو الذي رفض ازالة « مصيدة الموت » عند التقاء شارعي الخوري ومار يوحنا.

ولا بد هنا من استعادة اقوال ابا حوشي التبجحية في حفلة المدرسة البلدية لدى انتهاء السنة الدراسية الاخيرة لقد وعد بجعل طرق وادي النسناس طرق سيارات من اتجاه واحد فقط، ولكن كل الذي «تكرم» به حضرته هو أن وضع لافتة على القسم الاعلى من شارع الوادي تحظر مرور السيارات فيه، مع ان هذا القسم من الشارع فيه تلك ولا تمر فيه السيارات اصلا ...

ان المواطنين العرب يكررون طلبهم بتوسيع شارع الخوري عند التقائه بشارع ماريوحنا ومنع سير السيارات من الجانبين في شوارع وادي النسناس المكتظة بالاطفال وتحديد سرعة السير فيها ومنع وقوف السيارات على جوانبها ونحن نطالب بان تهتم البلديه، ودائرة المرور، بهذه المطالب العادلة للسكان وكذلك فنحن نطالب وزارة المواصلات بالتدخل الفوري لرفع هذا الاهمال المزري.

الاتحاد السوفياتي يطلب [بقيه]

تموز وبك الصحيفة القريبة الى وزارة الخارجية الامريكيه في ١١ تموز قبلان يعلن الاتحاد السوفياتي نبأ اسقاط الطائرة ر.ب. ٤٧. لقد قالت ان هذه الطائرة تطير بمعدل ٦٠٠ ميل في الساعة وانها مزودة بسبع آلات تصوير تستطيع التقاط صور على بعد ٢٠٠ ميل داخل حدود قطر من الاقطار واضافت، ان هذا النوع من الطائرات استخدم للتحليق على حدود الاتحاد السوفياتي خلال الاربع سنوات قبل ان يتم بث طائرة التجسس يو ٢، ثم كشفت الحقيقه سافرة حين قالت، « وشبه جزيرة كولا (السوفياتيه) هي منطقة محدود واذا كان الاتحاد السوفياتي يقيم قواعد صاروخية فيها فالولايات المتحدة تريد ان تعرف ذلك».

والغريب ان تصر الولايات المتحدة على الرغم من كل هذا بان الطائرة ر.ب. ٤٧ لم تحلق بقصد التجسس وان تطالب باعادة الطيارين الذين غرر الاتحاد السوفياتي عاكمتهم بتهمة التجسس.

اتحاد الشبيبة الشيوعيه

يعقد اجتماعاً شعبياً بمناسبة الذكرى الثانية لثورة العراق يوم الاثنين ١٨/٧/٦٠ الساعة ٧٫٣٠ في ٣٩ شارع ماريوحنا – حيفا

الخطيب جورج طوبي

يعرض فيلم سوفياتي بعد الاجتماع

مبروك ..

الى الرفيقين سليبا وارنا خميس بمناسبة ميلاد

عيد

متمنيا للوالدين وحياة مديدة للوليد.